

# مكتبة المتطف

## الدليل الامين في الصحة والمرض

التأليف وزجة الدكتور شكري بوتاجي — صفحاته ٦٣٦ — طبع بالجمعية المصرية بمصر

لما تناولتُ هذا الكتاب الطيب الخافل لا تصفحه شعرتُ بارتياح وانفاس متعدّدة الاسباب، وليس اهون هذه الاسباب شعوري بنشاط زملائي الاطباء في ميدان التأليف، وما سوف يتبع ذلك من خدمته جليلة للعلوم الطبية ولغة العربية ولثقافة العامة ولجمهور القراء مأ

ولعل اغتباطي بما رجى من مثل هذا التأليف لتوير اذهان القراء هو ابلغ اسباب ارتياحي اليه، لانه وان كان تصنيفاً طبيئاً عامّاً غير محدود الفائدة الا ان فائدته اعمّ للفئات والمتنوعين جملة دون حصر، فقد جمع فيه مؤلفه الفاضل على ما ذكر في مقدمته « مبادئ العلوم الضرورية التي تتعلق بهذا الفن » (فن الطب) حتى يكون لكل من يطالعهُ الامام كافٍ بهذا الموضوع، فيستفيد منه مادياً وادبياً ما لا يقوّم بماله ولا يقدر بشئ، لان الاهتمام بصحة الابدان امرٌ ضروري لا يستغني عنه انسان. وأشار في حتام تصديره الى ان الكتاب يفيد على وجه التحصيص « اولئك القاطنين في اماكن بعيدة عن الاطباء، فيعينهم على التوسل بما يدفع الخطر في اشدّ ساعات المرض، ويخفف وطأة الالم ربنا يحضر الطيب الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الحوادث الخطيرة ولا سيما الجراحية » وادى حقاً ان كتابه الجامع هو عند حدّ وصفه هذا

ربي الدكتور شكري بوتاجي مصنف هذا الكتاب على السبعين، وهو طبيب الماشفي الانكليزي في حيفا سابقاً، وقد زاوّل صناعة الطب مدة تليّف على سبع واربعين سنة، زار في اثنتاها امريكا واوروبا وكثيراً من مدن الشرق، لجاء بضمن كتابه زبدة معارفه وخبرته ومطالاته الضية الثمينة برأ بخوانه في اللسانية. وفي كلّ صفحة من صفحات كتابه دليلٌ ناطقٌ بمرارة علميه وبحسن اختياره تأليفاً وترجمةً واقتباساً، فاضاف باتاحه هذا اثرٌ جديداً قيماً الى المكتبة الطبية العامة التي خدمها من قبل اسنان الدكتور محمد عبد الحميد والدكتور عبد العزيز نظمي والدكتور شخاشيري والدكتور فخري وسواهم وغنيت المطبعة المصرية بحسن اخراج هذا الكتاب طبعاً وتجليداً حتى لا تكاد تجد

وجياً لتؤخذ من دماغه فاحده تنبؤه أنها التي في بعض الأخطاء الخسفة وفي التصاوير التي يعرضها بعض التهديب والسيب الرقيق والحركات الغريبة التي من غير حلفته أن مدير المطبعة المصرية حيا في التصاوير الخاطئة أو غريبة حرره تسمية لتكون أشهر من الحروف الحديثة ، وهناك ذكلاء منهُ ، ومكي أنت في كتاب الكتاب روثاً وان زائده طائفة من تصاويره التي بلغ عددها واحداً وعشرين ومائة شكل

أما تسويق الكتاب فبدل على قدرة الدكتور وشكري ، يوتاجي كتاب ومؤلف منظم الذهن ، فقد جعله في خمسة أجزاء متساوية متلازمة : فكان الجزء الأول خاصاً بعلم التشريح في إيجاز مناسب ، ثم بعلم انسيولوجيا (وظائف الأعضاء) ، وأخيراً بعلم الاتزان (وصف العقاقير الطبية وتركيبها) . وكان الجزء الثاني وقتاً على تشخيص الأمراض وعلاجها مع بعض الجداول الطبية المفيدة . وكان الجزء الثالث بحثاً في أمراض النساء والاطفال ، فضلاً عن تناول الولادة وكل ما يتعلق بها من الرعاية العامة . وكان الجزء الرابع — وهو من أهم أجزاء الكتاب — بحثاً ضاقياً في في المرض والاسفاف . وكان الجزء الخامس — وهو ختام الكتاب — من خبر ما كتب للجمهور في علم الصحة تناولاً فيها تناولاً طرق الوقاية من الأمراض ، والرياضة البدنية ، والنظام والملابس والشراب والاستحمام ، وادفنه بملحق مفيد في السموم وترباتها

وأما لغة الكتاب فسهلة منبولة ، وحائذ مثلاً منها : « ان البنية الجيدة وحسن تركيب الجسد هما الامران الجوهريان لكمال صحة الجسم . وكان قدماء اليونان يعدون الجمال معادلاً للفضيلة . قال احد مشاهير المؤلفين : كلما قربنا من العزة الالهية ازداد ادراكنا لجمالها . ولكي يحسن الانسان التصير عن انكاره يحتاج الى وسائل طبيعية متقنة من نطق وحركات الجسد ، وانقل البشري يسهل تنفيقه ونحسيه بالترية والتهديب ، ولكن حصر هذا التنقيف في النقل دون الجسم اضعف البنية عموماً ، وجعل التسلسل نجف البدن سخيف العقل قصر الصرع ، وهذه الحقيقة اهلته وقتاً طويلاً لعدم اهتمام ارباب العلم بها . » بيد ان الكتاب في لغته العلمية لم يسلم من صفوات كثيرة تراجم الى تساهل المؤلف في التمييزارة والى جهده الفردي المستقل قارة اخرى . فهو يقول مثلاً ان حمى مالطة تولد من طفيليات ، وهذا تمييز خطأ من الناحية العلمية فان كلمة « طفيليات » هي ترجمة parasites لا ترجمة Microbes ( ميكروبات ) ، وليست حمى مالطة من الامراض الطفيلية . وأما اجتهاد التردي فيظهر في مخالفة للاصطلاحات المستعملة في مصر ( وقد نشر بين أهلها كتابه ) في مناسبات كثيرة سواء لفظاً أو مجازاً ، مثال الاول انه

يسن الحنية *Handbook* (أسيا) ، وقد صطنح امرئها « بالافازية » كما يقول في « سيروشانس » بل « سيرجيتان » وترجمتها « حزنويات » وهي من « *serenities* » ومثال الثاني « كتابه » « الزوماتود » هكذا « « الزيومترم » ، وبأس « شيجا » : « بنسس » « شيكس » ، « وقس عى ذلك ، وليس هنا مجال مناقشة الآراء او الأرقام او الياقات التي احتواها الكتاب من وجهة طيبة او عنية ، ويكفي ان نقول انها في جملتها تستحق الاحترام ، كما ليس لنا ان نشنع هذات التحو او الصرف ما زال الاسلوب في جملته مقبولاً ، ولن يشق على المؤلف الفاضل تدارك ذلك في الطبعة الآتية

ولكن لنا ان نقول كلمة عامة في الترجمة والتريب وفي الاسلوب العلمي . لقد اعتمد المترجمون غالباً على ( معجم شرف ) منذ صدوره في سنة ١٩٢٦ ، وقد عززت ذلك « الجمعية الطبية المصرية » بقرارها المعروف اخيراً ، وفتحت باب الاقتراحات على مصراعيه حتى لا تتأثر لحيثها القوية بالامر ؛ فاصح لزماً ان نحتزم هذا القرار وان ننفذه رغبة في توحيد المصطلحات الطبية والعلمية ، كما يجب ان يتعهي كل منا بوعده الخاصة التي لا تقرأها الجماعة ، وبذلك يخدم الخير العام . ولاني شخصياً أرى ان المسيمات العلمية التي هي في منزلة الاعلام واحة الاحترام كما هي حتى لا تقطع صلتها بحركة الثقافة العالية ، ولا أوافق الا على ترجمة الاسماء التي لا تعد في مرتبة علمية ضئيلة . ولا بأس من ترجمة الاسماء العلمية للمخترعات ونحو ذلك كترادفات تستعمل في الكتابة المتأدبة ، لافي الكتابة العلمية الجديدة التي لها تمايزها ومصطلحاتها الخاصة . ولكن أقول بالاجمال إنه لا ضير على اللغة من تعريب المفردات تعريياً معقولاً كما دعت الحاجة الى ذلك ، بل أعد ذلك ثروة للغة نظن اليها حملها من عصور في زمن العباسين والاندلسيين ، ولنا نحن بأحرص منهم عليها . وهذه خطة جميع القرويين في جميع الامم الحية ، كما ان اللتين اليونانية واللاتينية ليستا ملكاً للام القرية وحدها ، بل هما ثراث تاريخي طبع الشعوب المتقفة ، ولنا ان نشفق منهما ما نشاء من الاصطلاحات العلمية التي زيد ابتكارها تبعاً للقواعد الاعية المتفق عليها والتي ينبغي علينا ان نماشيا ، فنصون كرامة لمتنا ونحفظ لها حيوتها التي طالما اعتمدنا بها . واني امس في آذان المتعصين تصباً اعمى للرية الضئيلة : انكم لن تجدوها مستقلة بمفرداتها حتى ولا في القرآن الشريف نفسه ، فحصبوا للجوهر بدل العرض ، وطوعوا ما يحتاجون اليه من مفردات أو تماير والأقسيم ذل العوز والحاجة ، وحولوا جهودكم الى ترقية الدياجية ومجمل التماير وصقل المستحدث من المفردات ، بدل الاقتصار على محاكاة القدامى ، وبدل التطع في مخالفة نوااميس التطور والحياة

وأتي الى جانب الملاحظات النقدية المتقدمة ارى ان الفكتور بوتاجي معتمد الترجمة في مسألة الترجمة والتعريب ، واتعز انه متى رسخت قواعد ذلك بين الامر والناطقة باللسان كان لنا من امثاله خير معوان عن حسن التصرف . وهو من اجل ذلك يشكر على سرفقه كما يشكر على تصنيفه

أحمد زكي ابو شادي

### ساعات بين الكتب

يقدم عباس محمود العقاد — ٢٦٩ صفحة قطع المنتطف ( مصورة ) — طبع بمطبعة المنتطف والمنتظم الاستاذ العقاد اديب اديب اديب في سعة اطلاعه على مذاهب الفلسفة وفنون الادب . اديب في استقلاله بنظرة خاصة الى الحياة استقلالة بنظرة خاصة الى الشعر والنثر والتقد . اديب بأسلوبه العربي الرصين الذي تلمح فيه العقاد طول انقاة جبار التلاح قوي النظر عميق الصوت فياض المعاني . وهو في فصول هذا الكتاب على احسن ما عرفناه في كتاب يع ان الفصول كتبت في نحو من سنتين مرتت فيما على مصر عراض من السياحة لم يتزعزع لها جيل العقاد على شدة صلته بالسياحة وحوادثها

فانت تنقل بها من اديب الى فلسفة الى فن الى تاريخ . وفي كل فصل نجد صورة عامة لكتاب او لشخص او لفكرة . خذ مقالته في الشيرة . فانه لخص فيها رأي شكبير كما ظهر في عطيل ورأي ناتول فرانس كما ظهر في الزينة الحمراء ورأي الحكم سليمان كما هو في أمثاله ورأي روشفكول كما هو في حكمه . ثم اضاف الى ذلك رأيه الخاص فكانت المقالة في حسن صفحات صورة عامة لموضوع الشيرة

اوخذ مقالته في يتوقن . فقد تكون جاهلا بتقون الموسيقى واساليبها ولكنك بعد ان تطلع على هذه المقالة لن تجهل نفس الرجل العظيم الاصم الذي خلد في الاحزان . على اننا لم نهم قوله صفحة ٨٦ ان طول الرجل يبلغ خمسة امتار وخسة قراريط . ولعل الصواب حسن اقدام والخطأ مطمي

طالما بعض هذه القصود حين صدورها ثم اعدنا قراءتها في هذا الكتاب وقراءة غيرها ، لم نتح لنا مطالته من قبل فذكرت اننا بكتاب لارنولد بنت احد مشهورى الروائين والكتاب الانكليز الذي موضوعه « كُتُب » وبالرسائل النقدية البليغة التي كان يعقدها السر ادمند غوس على صفحات التيمس الاحدية . ولا نقالي اذا قلنا ان بعض فصول هذا الكتاب يصح ان يوضع مع البليغ ما كتبه بنت في كتابه وغوس في رسائله

والكتاب يحتوي على ٥٦ فصلا تتناول مختلف الشؤون الادبية والنسبة من شرقية وغربية

من الموضوعات الشرقية البليغة التي عرّتها مجموعة أشعر في عصر في ثمانية قصود وموضوع  
عجاز القرآن بآراء شديدة في الأدب وغيرها. وأخوصها من القرينة تنقل بك من شكسبير  
إلى هاردي التي كانت في أي يشرّفن أو روليس الشهور في جورج رومني إلى جرساف  
لوبون فالتكاتب حقة إية تيسرة وعسى أن لا يتأخر صاحبها في إصدار الجزء الثاني كما وعد

### ديوان بدر الدين الحامد

صفحاته ١٩٦ قطع كبير . طبع بمطبعة الإصلاح بحماه

«دين دفتي هذا الكتاب قصائد أوحى بعضها الالم وبعضها أسرور وقصائد أوحىها  
فكرة أبعثت عن الحياة أو صورة من صور هذا الكون أو نسبت في الذهن أو عاطفة من  
حان ووجه المبت القلب فكان كل ذلك بشيا» هكذا يبدأ الناظم الصفحات التي كتبها  
في مقدمة ديوانه إلى القراء

الشاعر لا يزال في دور الشباب فهو في الثالثة والثلاثين من العمر ولكنه بلا من  
الحياة مرّها وحلوها والنظام مما يقول أن كفة المرارة رجحت كفة الحلاوة لذلك يقول  
وولا أعلم ما سيكون معي من انقلاب في الفكر ولكن الذي اعطى أن الالم جزء من نفسي  
فكل ما قلت أو سأقوله إن كان في الأجل نسحة يصدر عنه»

الشاعر حموي رجاء شهيرة بجبالها الخاشع وجلالها المهيّب بنيت في وادي العاصي  
السحيق بين الرياض الجميلة... ولتواضعها بنات أسود الحانية نهات الذكرى وجلالة  
القدم...» وقد قال في قصيدة له من غرر الديوان يصف إحدى هذه التواضع

أشهر بين يديك دان عجباً لأنك أي شان  
أفنى الجبال وما له بك يا وليدته بدان  
أترى أخذت على الزمان وصرته عهد الأمان  
عاصيك ينسل مطرفك وانت في ظل الحنان  
رأيتك تشككين التراب م وانت خافقة الحنان  
عيناك من تبل المنيح وأنت نضاحات  
ترميني ترمي ان ولهان يقته الحنان  
وترددين صدق العصور وسرك الماضي مصان  
ما أنت بالهة الخلو د تكلمي فالوقت حان

والديوان مقدمة أدبية بليغة بقلم الأديب الدمشقي الكبير الأستاذ شفيق جبري

## حقوق الدولة العامة

تأليف فوزي النزي — الطبعة الثانية — صفحات الجزء الأول : ٣٦٤ — طبع بمطبعة الشعب بدمشق  
 كان الجدلان عموماً أشدهم في مسألة اعراق السفينة الكندية « إيم ألون » حين وصلنا  
 نسخة من هذا الكتاب انقبس ففتحناه في الحان عند التفصيل الذي يعالج موضوع « البحار  
 الحرة » وقرأنا فيه تفصيل المسألة من وجهة القانون الدولي . ثم تذكرنا ما كان من  
 الضجة حول سفر البون غراف زبلن ومنه بواسطة الحكومة الانكليزية عن الطيران  
 في جو القطر المصري ففتحنا كذلك الفصل الرابع وهو الفصل الذي يعالج موضوع  
 « الاملاك الهوائية » فقرأنا ما يقال في هذا الموضوع . ثم وردت علينا مقالة من عالم  
 انكليزي يعالج فيها موضوع المحطات اللاسلكية الدولية ووجوب تنظيمها فأبنا كذلك  
 ان كتاب الاستاذ النزي يخوض على بحث في هذا الموضوع  
 فالقارئ يرى ان الكتاب الذي بين يدينا شامل للمباحث الدولية التي يهم الناس  
 الاطلاع عليها لان التفرقات العامة والخاصة تأتهم كل يوم بنفاً لا بد في فهمه من الرجوع  
 الى كتاب في حقوق الدول العامة . نسى ان يعني الاستاذ النزي رغم مشاغفه السياسية  
 الخطيرة باصدار الجزء الثاني من كتابه حتى يتم المؤلف  
 اشعار ادنا كحلا

## The Poems of Edna Kabla

صفحاته ٧٠ قطع صغير — طبع في تكلفاً بشراف رابطة عمى الشعر

الآنسة ادنا كحلا نثاء سورية الاصل انكليزية المولد والنشأة نشرت مجموعة من  
 اشعارها بلغة الانكليزية قذا هي فيها شاعرة الى « اطراف انامليها » كما يقول الانكليزي .  
 شاعرة بذلك الاحساس الدقيق الذي يشعر بطيوف الالوان والانام ، شاعرة ببراعتها  
 في اختيار الالفاظ والقوافي والتركيب الموسيقي ، وهي فوق ذلك شاعرة لانها تعرف ان  
 تخلق « الجوى » الذي تريد ان تصفه بطور قليلة ، حتى كأنك معها تنفسه وتراه . وقد  
 قدم لها احد نقاد الانكليز مقدمة قال فيها بعد ما تكلم عن اسلوبها الشعري ... « هذا  
 هو التوب . ولكن فيه انعكاساً لتبار من النور مصوب على الحياة . لان الحياة لا تنكس  
 كما تنكس المرأة في برودة وغير احساس ، الحياة تنكس بعض النور ثم قبضة من جديد ،  
 وهذا ما تفعله من كحلا في قصائدها الثنائية البديعة ، امثال « اكس لوبان » و « جراح  
 الارض » و « لن اذهب ثانية .. الى لبنان » . ففي هذه القصيدة الاخيرة تصف في  
 بضعة سطور رأس بيروت عند الغروب وصفاً لم زماً يجاريه دقة في التصوير ورنة في الموسيقى

## العتقاء

عتقاء اليونان والرومان وأمازقة بينهم

تأليف بطريركس — فقد أتى امرية ميخائيل بشاره دارود مسندفات الجزء الأول ٣١٤ قطع المتقطف  
طبع بمطبعة العصور

عتقاء بطريركس أشهر رسائل السير في الآداب القديمة والحديثة . بل هي المثال  
الذي يحتذى في هذا النوع من الأدب . وقد قانت الانكليويديا البريطانية فيها ما معناه  
« ان سير بطريركس عمل مبني على علم واسع وبحث دقيق . فانه يورد لك قوائم طويلة  
من المراجع التي اعتمدها في تأليفه لذلك يرجح انه قضى وقتاً طويلاً في جمعها . ولكن  
مما توصف به من جبهة البحث التاريخي المحرود ان الغاية الاولى من كتابها اديبة . كذلك  
ترى ان ما كتبه عن عتقاء الرومان لا تظهر عليه دلائل البحث الدقيق كما تظهر في  
ما كتبه من سيرعتقاء اليونان » . ولكن مها يقال في اغلاط بطريركس التاريخية فلا  
ريب ان انكتاب كتاب ادب قنت الكتب التي تجاريد في بلائيه . وظهوره مترجماً الى  
اللغة العربية من الحوادث الكيرة التي يشار اليها . فنحن نثني على ناقليه وطابعه تاء  
جاً ونسني للكتاب ما هو جدير به من سعة الانتشار

## مطبوعات جديدة

﴿ العدل الالهي وابن اثره في الخلوقة ﴾ كتاب على فلسفي وضعه الاستاذ  
حسن حسين وسعود اليه في عدد تالي لانه صدر وهذا الجزء من المتقطف مائل للطبع

﴿ المجلد في تاريخ الادب العربي ﴾ وضع هذا الكتاب الاستاذ محمد بهجة الازري  
المراقي وتناول فيه ادب العصر الحاضر وصدر الاسلام والنصر الاموي . وسيليه الجزء  
الثاني . صفحاته ٣٠٦ قطع المتقطف وقد طبع بمطبعة المراق بغداد . وسعود اليه

﴿ الجامعة العربية ﴾ او مذكرة دعوتي العربية في الجمهورية الفضية تأليف الخواجه  
انطونيرس حمل منقش . مجلة المواطف وقد طبع في سانتياغو خاصة تشيلي صفحاته ١٦٠  
قطع صغير

﴿ الشراء والكتيون ﴾ يحتوي على دروس في الشرف الرضي . ابن حمد يس .  
البا . زهير . محمد عبده . ونصوص اديبة لطلبة السنة الخامسة الثانوية بقلم الاستاذ محمد  
مختار بونس صفحاته ٨٥ قطع صغير وقد طبع بمطبعة الاعتقاد

﴿ محمد والمرأة ﴾ ومحاضرتان اخريان موضوع الاولى ابن خلدون في المدرسة العادلية وموضوع الثانية محاكمة وزيرين في امرين خطرين بقلم الاستاذ الشيخ عبد القادر القرني نشرتها مجلة الكشاف البيروتية. صفحاتها ٨٣ قطع وسط وقد طبعت بمطبع قوزما بيروت

﴿ الكلمات ﴾ الكلمة الاولى في احوال العرب زمن جاهليتها واسلامها والثانية في احوال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب والثالثة في احوال معاوية وبي ابيه وضمة الامة السيد عبد الحين نور الدين. صفحات الجزء الاون ١٥٦ وقد طبع بمطبعة النرفان بصيدا

﴿ فن القراءة والكلام والالقاء ﴾ لوانضه مصطفي الدمياطي بك وقد بسط فيه القواعد الاساسية التي تقوم عليها هذه الفنون الثلاثة وهي لغتها تكاد تكون من الفنون الجميلة. واردف ذلك بقطع شعرية ونثرية مختارة من آداب العرب لتمرين الطالب. صفحات الكتاب ١٥٣ من القطع الصغير وقد طبع بمطبعة دار الكتب المصرية

﴿ المؤتمر النسائي في بيروت ﴾ في سنة ١٩٢٨ عقدت جمعية سوريا ولبنان النسائية مؤتمراً عاماً للبحث في شؤون المرأة وقد اشترك فيه رسمياً خمس وعشرون جمعية. وهذا الكتاب يحتوي على بيان وافد لاعمال المؤتمر واخطر قراراته وامم الخطب التي تليت فيه صفحاته ١٢٨ قطع وسط وقد طبع بمطبعة صادر بيروت

﴿ نماذج الانشاء ﴾ لطلاب الشهادة الابتدائية ومدارس المعلمين والملمات والمدارس الثانوية. تأليف الاستاذ محمد احمد سالم التخرج في دار العلوم والمدارس بالمدارس الاميرية. صفحاته ١٦٠ قطع صغير وطبع بمطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

﴿ علم الاخلاق ﴾ علم الاخلاق للمدارس الثانوية وفق المنهج الحديث الذي وضته وزارة المعارف تأليف الاستاذ محمود البشيشي ناظر مدرسة المعلمين بطنطا والاستاذ عبد الغفار طنطاوي استاذ علم الاخلاق بها صفحاته ١٢٠ قطع صغير وقد طبع بمطبعة جريدة الحرية بطنطا

﴿ رسالة السلام ﴾ مجلة شهرية ادبية انتقادية اجتماعية انشأها الحوري انطون عقل رئيس كبة كاندراية مارجرجس المارونية بيروت وبرأس تحريرها يوسف افندي سعاده. . طالما عددها الاولين فوجدناها يحتويان على طاقة حسنة من المقالات العلمية والادبية لاغنى لابن العصر عن مطالعتها. وهي تطبع بمطبعة جدعون بيروت